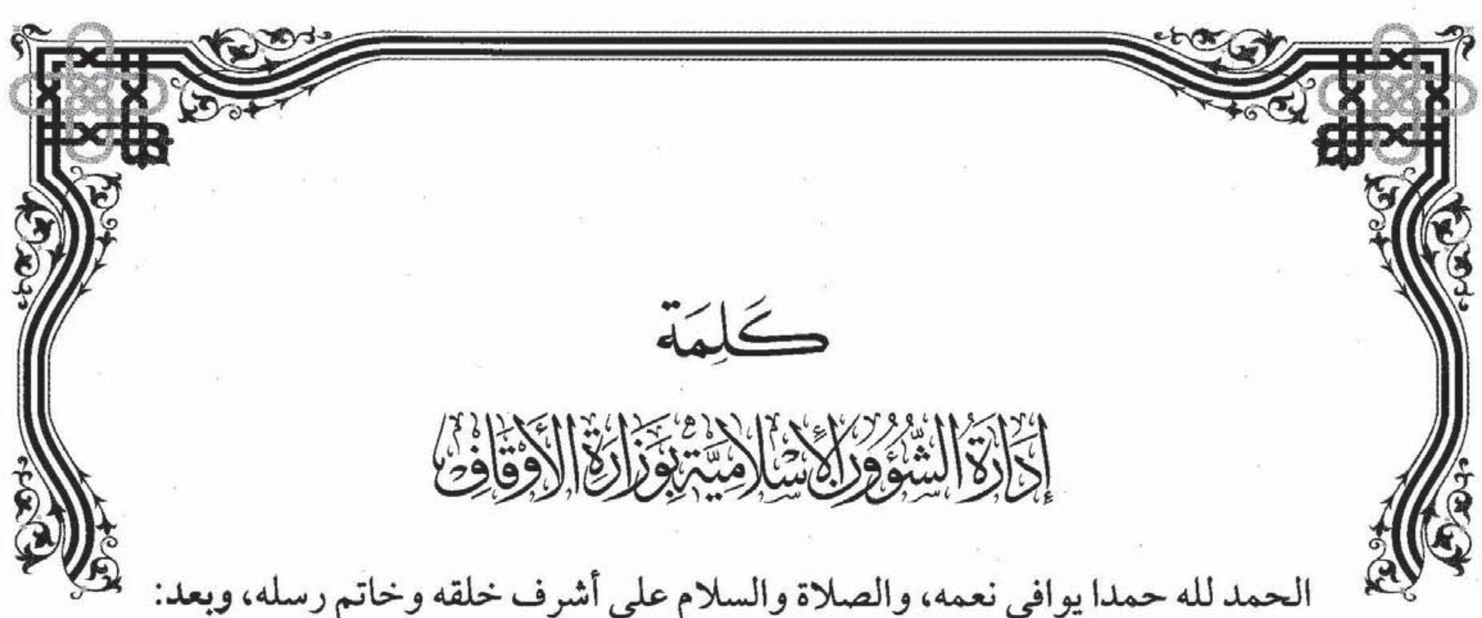


كلمة
إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله، وبعد:

فإن علماءنا قد خلفوا لنا تراثا علميا ضخما، متعدد المناحي، وما يزال معظم هذا التراث مخطوطا لم ير النور، ولم يتعرف عليه الباحثون، رغم ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكار العميقة التي تخدم واقعنا المعاصر، وتنير السبل لأمتنا في مجالات الفكر والتشريع والثقافة.

ويُقدِّر بعض الخبراء أن ما بقي مخطوطا من تراث علماء الإسلام يربو على ثلاثة ملايين عنوان، تقبع في زوايا المكتبات، وظلام الصناديق والأقبية، حتى إن بعضها لم يفهرس فهرسة دقيقة، فضلا عن النشر. فكان من المهم في هذه المرحلة أن تتجه الجهود لتقويم هذا التراث واستجلاء ما ينفع الناس منه في عصرنا، ثم العمل على تحقيقه ونشره.

وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر - وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في إحياء هذا التراث - لتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته من نفائس التراث قد نال رضا واستحسان أهل العلم في مشارق الأرض ومغاربها.

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة تراث الأمة منذ ما يزيد على ستة عقود، وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي الذي بدأته الوزارة منذ أربع سنوات امتدادا لتلك الجهود، وسيرا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر .

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسر الله - جل وعلا - للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم في فنون مختلفة تُطبع لأول مرة، ففي تفسير القرآن الكريم أصدرت

الوزارة تفسير العُليمي **فتح الرحمن في تفسير القرآن**، وفي علم الرسم أصدرت كتاب **مرسوم المصحف** للإمام العُقيلي، ونحن بصدد إصدار جديد متميز لكتاب **المحرر الوجيز** لابن عطية مقابَلا على عدة نسخ خطية.

وفي السُّنة أصدرت الوزارة كتاب **التوضيح شرح الجامع الصحيح** لابن الملقن، **وحاشية مسند الإمام أحمد** للسندي، وشرحين لموطأ مالك لكل من (القنازعي) و(البوني)، **وشرح مسند الإمام الشافعي** للإمام الرافعي، **ونخب الأفكار شرح معاني الآثار** للبدر العيني، إضافة إلى **صحيح ابن خزيمة** (مختصر المختصر) بتحقيق جديد متقن.

ويخرج قريبا بإذن الله كل من **السنن الكبرى** للنسائي، **وصحيح ابن حبان** بالوضع الذي صنفه عليه مصنفه على التقاسيم والأنواع. وهناك مشاريع أخرى في السُّنَّة يُعلن عنها في حينها.

وفي الفقه أصدرت الوزارة **نهاية المطلب في دراية المذهب** للإمام الجويني الذي حققه وأتقن تحقيقه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي أ.د.عبد العظيم الديب - رحمه الله تعالى - وكتاب **الأوسط** لابن المنذر بمراجعة وتصحيح عضو اللجنة د. عبد الله الفقيه، وفي الطريق إصدارات أخرى مهمة تمثل الفقه الإسلامي في عهوده الأولى.

وفي السيرة النبوية أصدرت الوزارة الموسوعة النفيسة **جامع الآثار** لابن ناصر الدين الدمشقي.

وفي العقيدة والتوحيد أصدرت الوزارة كتابا نفيسا لطيفا هو **الاعتقاد** لابن العطار تلميذ النووي رحمهما الله.

ولم نغفل عن الدراسات المتميزة المعاصرة من الرسائل العلمية وغيرها، فأخرجنا **التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي، والقيمة الاقتصادية للزمن، ونوازل الإنجاب**، وغيرها، وفي الطريق - بإذن الله تعالى - ما تقر به أعين أهل العلم من دراسات معاصرة في القرآن والسنة والنوازل وغير ذلك مما يهم الأمة نشره.

ويسرُّنا اليوم أن نقدِّم للمسلمين كافَّةً، ولطلبة العلم والعلماء خاصَّةً، مجموع مؤلفات الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي للعلامة الفقيه المفسِّر عبد الرحمن بن ناصر السّعدي - رحمه الله - كاملا محققا مشتملا على أعمال تطبع لأول مرة.

والشيخ السعدي - رحمه الله - حظي بمكانة علمية كبيرة، وكتب الله لمؤلفاته الذيوع والانتشار؛ لذلك رأت الوزارة طباعة هذه الموسوعة العلمية الجليلة مع العناية بإخراجها إخراجًا علميًّا مُتقنًا مُحقَّقًا على أيدي السادة الباحثين في دار الميمان.

والله نسأل أن ينفع بهذه الموسوعة كل من قرأها، ونشرها، وساهم في إخراجها.

والحمد لله على توفيقه، ونسأله المزيد من فضله.

إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف - دولة قطر